محللون : زيارة الكاهن للإمارات لطلب مزيد من الدعم

الثلاثاء 13 مايو 2014 12:05 م

أبدى إمارتيون على مواقع التواصل الاجتماعي استياءهم من زيارة البابا للإمارات وقالوا إنها استقبلت مؤخرا وزيرا إسرائيليا والبابا تواضروس ومسؤولا كنسيا غربيا ومتطرفا، وتسمح بنشر التبشير بالمسيحية عبر عشرات الكنائس في دبي وأبو ظبي والشارقة، وتفتح الباب لتواضروس ليبشر بالمسيحية

وقال ناشطون إنه في الوقت الذي كان البابا يزور فيه الإمارات، قام جهاز الأمن الاماراتي باختطاف الشيخ الدكتور سلطان بن كايد القاسمي رئيس دعوة الإصلاح، والشيخ حمد رقيط، والسبعة المسحوبة جنسياتهم من علماء ومفكري الإمارات، وذلك من سجن صدر إلى مكان مجهول

اهتم مراقبون وناشطون بالزيارة وقالوا إنه برغم أن الكنيسة الأرثوذكسية في مصر أكدت أن الزيارة دينية فى المقام الأول، وهدفها ترأس "القداس الإلهي"، والقداس بكاتدرائية الأنبا أنطونيوس بـ"أبو ظبي" إلا أنها أثارت العديد من التساؤلات حول أبعادها السياسية

وأبدى الإعلامي أحمد حسن الشرقاوي -في تصريحات لقناة الجزيرة- اندهاشه من أنها تأتي بعد أيام من لقاء البابا تواضروس مع وفد من فرسان مالطا، وهم ليسوا دولة، ولكنهم "فرسان المعبد" الذي كان موجودا أيام الحروب الصليبية، ثم ذهب إلى الإمارات ليجلس مع الشيوخ الذين دبروا معه مساندة الانقلاب، مما يوضح أن الانقلاب في مأزق، على حد تعبيره

ورأت الناشطة الحقوقية القبطية "نيفين ملك" -في حوار مع قناة رابعة- أن "الزيارة تعبر عن حالة من حالات التكاتف من أجل وضع مصر بصورة الأمر المقضي أو القوة القاهرة في سياق منظومة "اتفاقية سايكس- بيكو"، وعدم الخروج عنها، مشيرة إلى أنه من المعروف أن نجاح الثورة المصرية سيمتد إلى جميع الدول العربية، وبالتالي هناك رغبة في تقويض هذه التوجهات التحررية

طلب مزيد من الدعم

وقال الكاتب الصحفي محمد جمال عرفة إن الاستقبال السياسي للبابا في الإمارات، ولقاءه الشيخ خليفة بن زايد، والحراسة الأمنية المشددة، ونقله بطائرة خاصة من القاهرة ثم بطائرة رباعية إلى القصر الرئاسي، واستقباله وفودا سياسية، قد أثار تساؤلات حول أهداف الزيارة الحقيقية، والدور السياسي العلني الذي يلعبه البابا والكنيسة في دعم الانقلاب بمصر

وأضاف أن البابا التقي رئيس الإمارات، وعددا من المسؤولين السياسيين، واستقبل الهارب محمد دحلان رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني السابق، الذي لعب دورا في محاربة الإخوان، وحركة حماس، كما تردد أنه سيلتقي أحمد شفيق رئيس الوزراء السابق الذي يتردد أنه يتحين الفرصة للتضحية بالسيسي، وتولي الرئاسة، خاصة أن اللجنة التي تدرس احتمالات تزوير انتخابات الرئاسة 2012 أعلنت قرب إصدار تقريرها برغم إعلان رئيس محكمة الاستئناف إنهاء عملها

وتابع عرفة أن تكهنات أثيرت حول أن الهدف من الزيارة طلب مزيد من الدعم المالي لسلطة الانقلاب خشية انتصار معارضي الانقلاب بعد احتراق صورة السيسي، واستمرار المظاهرات بقوة، وكذا تلقي الشكر على دعم الكنيسة للانقلاب بحشد أبنائها".

ومتفقا معه، قال الكاتب المصري أشرف دياب "زيارة البابا تواضروس الثانى للإمارات، التى بدأت بقداس هو الأول من نوعه داخل أحد كنائسها، هى زيارة سياسية من الدرجة الأولى، بعيدا عن صبغة الشكل الدينى للقائم بها".

عربي 21